صدقا فننا لهم عما نقول احق هو ام باطل فان صدقوك صدقناك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت فقد بلغتكم ما ارسلت به وان
تقبلوه فهو حظكم وان تردوه اصبر لامر الله قالوا فان لم تفعل فسل ربك
ان يبعث معك ملكا يصدقك واساله ان يجعل لك جنانا وقصورا وكنوزا
من ذهب وفضة يغنيك بها عما نراك فانك تقوم بالاسواق وتلتمس
المعاش كما نلتمسه فقال صلى الله عليه وسلم ما بعثت بهذا ولكن
الله بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط السما كما زعمت ان ربك ان
شا فعل فقال ذلك الى الله ان شا فعل ذلك بكم فقال قايل منهم
لن نومن لك حتى تاتي بالله والملايكة قبيلا فلما قالوا ذلك قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام معه عبد الله بن امية وهو
ابن عاتكة بنت عبد المطلب وقال له اعرض عليك قومك ما عرضوا
فلم تقبله منهم ثم سالوك ان تجعل ما تخوفهم به من العذاب فلم تفعل
فوالله لا اومن بك ابدا حتى تتخذ سلما الى السما ترقى به وانا انظر
حتى تاتيها وتاتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملايكة يشهدون
لك بما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت ان لا اصدقك فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا لما راى من مباعدتهم
فانزل الله هذه الاية وفيها اشارة الى انه ليس من شرط كونه نبيا
صادقا تواتر المعجزات الكثيرة وتواليها اذ لو فتح هذا الباب لزم ان
لا ينتهي الامر فيه الى مقطع وكلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمعجزة
اقترحوا عليه بمعجزة اخرى ولا ينتهي الامر فيه الى حد ينقطع عنه عناد
المعاندين وتعنت الجاهلين مع انه صلى الله عليه وسلم اعطي من
الايات والمعجزات ما اغنى عن هذا كله مثل القران وانشقاق القمر
وتفجير العيون من بين الاصابع وما اشبه ذلك ولما لم تنتهم وكان

لسان

٢٨٤

لسان الحال طالبا من الله تعالى [illegible]
قل [illegible] سبحان ربي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] هل كنت الا بشرا [illegible]
[illegible] البشر رسولا كما كان من قبلي من الرسل [illegible]
[illegible]
الايات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما منع الناس [illegible]
[illegible] ان يومنوا [illegible]
[illegible] والجملة مفعول منع اذ جاءهم
الهدى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانكار [illegible] ابعث الله بشرا رسولا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قل لو كان في الارض ملايكة يمشون
مطمئنين [illegible] لنزلنا عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible] من السما ملكا رسولا [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)